صلاة الصبح وصعد المنبر فخطبنا حتى حضرت الظهر ثم نزل فصلى
بنا الظهر ثم صعد المنبر فخطبنا ثم العصر كذلك حتى غابت
الشمس فحدثنا بما كان وما هو كائن فبيننا في هذا المقام
المذكور زمانا ومكانا في حديث عمر رضي الله عنه وانه كان على
المنبر من اول النهار الى ان غابت الشمس حفظه ذلك من حفظه
ونسيه ولا بي ذر او نسيه من نسيه وبه قال حدثنا بالجمع
ولغير ابي ذر حدثني عبد الله بن ابي شيبة هو عبد الله بن
محمد بن ابي شيبة واسم ابي شيبة ابراهيم بن عثمان العبسي
الكوفي عن ابي احمد محمد بن عبد الله الزبيري الاسدي عن
سفيان الثوري عن ابي الزناد عبد الله بن ذكوان عن
الاعرج عبد الرحمن بن هرمز عن ابي هريرة رضي الله عنه
انه قال قال رسول الله ولغير ابي ذر قال النبي صلى الله عليه وسلم
أراه بضم الهمزة اظنه يقول الله يشتمني كذا لابن عساكر بلفظ بلفظ الماضي
المضارع ولابي ذر بدل قوله أراه الى آخره قال الله تعالى
يشتمني ابن آدم بلفظ المضارع المفتوح الاول وكسر
الثاني والشتم الوصف بما يقتضي النقص وما ينبغي له ان
يشتمني ويكذبني وما ينبغي له ان يكذبني اما شتمه
فقوله ان لي ولدا لاستلزامه الامكان المتداعي للحدوث
وذلك غاية النقص في حق الباري تعالى عن ذلك علوا كبيرا
واما تكذيبه فقوله ليس يعيدني كما بدأني وهذا
قول منكري البعث من عباد الاوثان وهو موضع التوجيه
وهو من الاحاديث الالهيات وبه قال حدثنا قتيبة
ابن سعيد سقط ابن سعيد لابي ذر قال حدثنا مغيرة
ابن عبد الرحمن

ابن عبد الرحمن القرشي عن ابي الزناد عبد الله بن ذكوان عن
الاعرج عبد الرحمن عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قضى الله الخلق اي خلقه
كقوله تعالى فقضاهن سبع سموات او اوجد جنسه وقال
ابن عرفة قضا الشيء احكامه وامضاؤه والفراغ منه في كتابه صح
كتب اي امر القلم ان يكتب فهو عنده اي فعلم ذلك عنده
فوق العرش مكنونا عن سائر الخلايق مرفوعا عن حيز
الادراك ولا تعلق لهذا بما يقع في النفوس من تصور المكانية
تعالى الله عن صفات المحدثات فانه المباين عن جميع خلقه
المتسلط على كل شيء بقدره وقدرته ان رحمتي بكسر الهمزة
حكاية لمضمون الكتاب وتفتح بدلا من كتب غلبت وفي
رواية شعيب عن ابي الزناد في التوحيد تغلب غضبي
والمراد بالغضب لازمه وهو ارادة ايصال العذاب الى من
يقع عليه الغضب لان السبق والغلبة باعتبار التعلق
اي تعلق الرحمة غالب سابق على تعلق الغضب لان
الرحمة مقتضى ذاته المقدسة واما الغضب فانه متوقف
على سابقة عمل من العبد الحادث وقال التوربشتي وفي
سبق الرحمة بيان ان قسط الخلق منها اكثر من قسطهم
من الغضب وانما نالهم من غير استحقاق وان الغضب
لا ينالهم الا باستحقاق الا ترى ان الرحمة تشمل الانسان
جنينا ورضيعا وفطيما ونا شيا من قبل ان يصدر منه شيء
من الطاعة ولا يلحقه الغضب الا بعد ان يصدر عنه
من المخالفات ما يستحق ذلك وقال الطيبي وهو على

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)